

زاد المسير في علم التفسير

ما شيد وعلا من المنازل قال ابن عباس اتخذوا القصور في سهول الأرض للصيف وثقبوا في الجبال للشتاء قال وهب بن منبه كان الرجل منهم يبني البنيان فتمر عليه مائة سنة فيخرب ثم يجده فتمر عليه مائة سنة فيخرب ثم يجده فتمر عليه مائة سنة فيخرب فأصجرهم ذلك فأخذوا من الجبال بيوتا .

قال الملاء الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم أتعلمون أن صالحا مرسل من ربه قالوا إنا بما أرسل به مؤمنون قال الذين استكبروا إنا بالذي آمنتم به كافرون . قوله تعالى قال الملاء الذين استكبروا من قومه وقرأ ابن عامر وقال الملاء بزيادة واو وكذلك هي في مصاحفهم ومعنى الآية تكبروا عن عبادة الله للذين استضعفوا يريد المساكين لمن آمن منهم بدل من قوله للذين استضعفوا لأنهم المؤمنون أتعلمون أن صالحا مرسل هذا استفهام إنكار .

فعمقروا الناقة وعتوا عن أمر ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا إن كنت من المرسلين فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين .

قوله تعالى فعمقروا الناقة أي قتلوها قال ابن قتيبة والعقر يكون بمعنى القتل ومنه قوله عليه السلام عند ذكر الشهداء من عقر جواده وقال ابن إسحاق كمن لها قاتلها في أصل شجرة فرماها بسهم فانظم به عضلة